

5) نبذة مهمة في تاريخية غزوة الأحزاب (| تفسير سورة الأحزاب | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:04](#)

يعني اسأل الله تعالى ان يبارك في اولاد المسلمين ويصلحهم ويجعلهم قرة عين لعباد الله الصالحين وان ينفعها باولاد المسلمين الامة وان يوفقهم الى الخير وان يصرف عنهم الشر كله ظاهرا وباطنا. وان يتقبل - [00:00:21](#)

منا ومنكم صالح الاقوال والاعمال فانه سبحانه وتعالى قريب سميع الدعاء اه هذا مجلس جديد من مجالس تفسير سورة الاحزاب ونحن في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - [00:00:40](#)

اذ جاء تكلم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا الايات الى نهاية الربع او قبل نهاية الربع اية او ايتين آآ هذا السياق كله في سياق آآ غزوة مهم جدا - [00:01:02](#)

هذه الغزوة عرفت بغزوة الاحزاب او بغزوة الخندق اه مجلس اليوم سيكون مجلس في السيرة واذا لم نتكلم بهذه المقدمة فلن نستطيع ان نتصور تفسير الايات القادمة ان شاء الله - [00:01:28](#)

الي حدث ان قبل هذه الغزوة لان غزوة الاحزاب اختلف العلماء في السنة التي وقعت فيها هل كانت في السنة الرابعة ام في السنة الخامسة وقول الجمهور وهو الصواب انها كانت في السنة الخامسة - [00:01:54](#)

آآ ما سبب هذه الغزوة؟ وما هي الملابسات آآ المتعلقة بالوضعية آآ الخاصة الدولة المسلمة في المدينة في هذه الفترة النبي صلى الله عليه وسلم منذ ان هاجر الى المدينة وهو يسير في خطوط آآ متوازية ومتآخية - [00:02:16](#)

منها الدعوة الى الله عن طريق الدعاة والدعاة هم صحابة حصلوا العلم من حفظ القرآن وسماع شرائع الاسلام. فكانوا يغسلون الى النواحي لكي يعلموا الناس الدين ويقرؤوهم القرآن هذا سبيل. السبيل الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يقلق مشركي - [00:02:45](#)

قريش وان يقض مضاجعهم لو احنا نظرنا في الخمس سنوات الاول من الهجرة نجد ان عدد الاعمال العسكرية التي جاء النبي صلى الله عليه وسلم لمشركي قريش او للقبائل المشركة في شمال المدينة يعني من - [00:03:19](#)

اول نجد الى الحجاز شمال الجزيرة العربية نجدها ما يقرب من من خمسين عمل عسكري. خمسين عمل عسكري ما بين سرية وما بين غزوة. ما بين سرية وما بين غزوة. يعني بمعدل كل سنة عشر اعمال عسكرية - [00:03:44](#)

سرايا متلاحقة وغزوات متلاحقة ومعظم هذه السرايا والغزوات كانت في منطقة شمال الجزيرة في الطريق الموصلة بين الجزيرة وبلاد الشام. اذا تجارة قريش مهددة. لان قريش لها تجارتان في العام. تجارة مرة جاه في الشمال الى بلاد الشام ومرة جهة الجنوب - [00:04:06](#)

فلما النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال العسكرية كلها تبقى في هذه المنطقة فمعنى ذلك ان طريق التجارة الشمالي لقريش هدد ده تهديد عسكري خطير جدا لاقتصاد قريش ودائما الناس يرفضون ان يمس احد اقتصادهم الا لاقتصاد - [00:04:35](#)

يعني الاقتصاد ده هي المسألة التي تحسم امورا كثيرة انتم تعلمون ان سبب غزوة بدر هي ايه هذا السبب النبي صلى الله عليه وسلم

ارسل عيرا لكي يقطع الطريق على قافلة قريش التي اتت - 00:04:59

من بلاد الشام. القافلة دي كان بقيادة ابي سفيان. ابو سفيان عرف ان خيل المسلمين قريبة منهم فلاذ بالفرار ناحية الساحل وطلب النجد من قريش. القرشيين جم في حوالي الف مقاتل - 00:05:20

واقتربوا من بدر آآ فقال عقلاؤهم لقد نفذت ونجت القافلة فلنرجع فقال اشقيائهم والله لنرجع حتى نبيت هنا الليالي ونشرب الخمر وننحر الجزور وتغني القيام وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابونا. يعني من عادة العرب لما يبقى فيه هناك جيش ينزل مكان ويقعد فيه - 00:05:40

والجيش الثاني يفر من امامه دي تبقى ايه زي ما احنا بنسميه بالبلدي علم علي ماشي فلا يزال العرب يهابونا. يبقى احنا كده ايه بسم الله ما شاء الله. وكان من قدر الله ان وقعت غزوة بدر اللي هو - 00:06:10

يوم الفرقان وانتصر المسلمون وقتل من صناديد المشركين سبعين. قتل منهم سبعون صناديد اه قريش قادة قريش ورؤساء قريش وفرسان قريش الكبار قتل منهم سبعون والامر لم يكتفي بذلك بل كانت هناك اعمال متلاحقة - 00:06:28

من هذه الاحداث التي تمت انه في السنة الرابعة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من القراء عندي مكان اسمه الرجيع الرجيع ده ما لقبيلة اسمها هذيل القبائل اللي هناك تواصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له ابعت لنا حد يعلمنا الدين فارسل النبي صلى الله عليه وسلم ستة - 00:06:52

من الصحابة فخرجت عليهم هذه القبائل فقتلوا اربعة منهم وباعوا اثنين في مكة وقتل الاثنان هؤلاء. اذا الصحابة ستة ايه؟ قتلوا وعرفت هذه الحادثة بحادثة الرجيع الناس اللي تولوا قتل الصحابة - 00:07:23

بطنين وبطن اسمه عضل والثاني اسمه القارة. والاثنين دول كم من بطون شعب كبير او قبيلة كبيرة جدا اسمها بنو لحيان. بنو لحيان طيب بعدها بكام شهر؟ اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من بني عامر اسمه عامر - 00:07:50

آآ عامر بن كعب وآآ قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام قريب من قلوبنا ونريد ان نعقد يعني حلفا بيننا وبينك ولكن ارسل لنا صحابة لكي يعلمونا القرآن ويعلمونا الاسلام. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:16

عشرات الصحابة قيل اربعين وقيل اكثر من ذلك. حتى اذا كانوا في مكان يسمى بئر معونة معونة بعض الناس بيقولوا معونة لأبئر معونة بئر معونة. وهذا البئر كان لبني سليم - 00:08:36

خرجت عليهم قبائل من رعل وذكوان وعصية فقتلوا الصحابة جميعا قد سلوهم جميعا ولم يبقوا الا واحدا اسمه عمرو ابن امية الضبري. عمرو ابن امية الضمري اخذه وسيد الناس دول كان اسمه عمرو بن طفيل. فقص شعره ماشي؟ يعني قص شعره واطلقه.

برضك زي ما بنسميه - 00:08:57

بلد ايه علم. يعني لما لما يحلق شعره زبطة ويسيبه فهو هيروح لمين؟ للنبي صلى الله عليه وسلم فيخبره خبر اذا اللي حصل ده لن يمر والناس دول بيمتوا بصلة الى بني لحيان برضك - 00:09:27

الى بني الاحيان النبي صلى الله عليه وسلم حزن حزنا شديدا على الصحابة الذين قتلوا عند بئر معونة وقتت شهرا يدعو على ذعل وذكوان وعصية ويقول اللهم اجعلها عليهم سنين كسن يوسف عليه السلام - 00:09:49

اللهم عليك بوصية عصت الله ورسوله. سبحان الله! عصت الله ورسوله طيب عمرو بن امية لما راجع بقى المدينة قابل اثنين من بني عامر وبني عامر دول اللي هم الناس - 00:10:09

اللي منهم ايضا عضل والقارة فظن ان هم ناس على الكفر فاحتال عليهما فقتلها. والاثنين دول كانوا جايين من عند مين؟ جايين من عند النبي عليه الصلاة والسلام وما كانش يعرف عمرو بن امية. اذا قتل اثنين مسلمين وهو لا يعلم. والاثنين دول في قبيلتهم -

00:10:29

فيها حلف مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم هيعمل ايه؟ هيدفع الدية. هناك عهد بين وبين اليهود ان هم يساعدوا النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلب المساعدة. فذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى يهود بني النضير -

يا جماعة بيننا وبينكم حلف وعهد وعمرو بن أمية قتل الرجلين من بني عامر وانا عاوز تساعدونا في دفع الدية بتاعتهم الو ولا هو ما له ما فيش مشكلة. تعال - [00:11:12](#)

فذهب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فارادوا خيانتته وقتله ارادوا خيانتته وقتله. ده هدر ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم.

فربنا سبحانه وتعالى اعلم النبي عليه الصلاة والسلام بغدرهم وخيانتهم - [00:11:29](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم جيش المسلمين ان يتأهب لقتال بني النضير. وبالفعل المسلمين حركم لقتال بني النضير القى الله

تعالى في قلوبهم الرعب وكانوا نحوا من خمسمائة الى سبعمائة فارس - [00:11:51](#)

مقاتل. يعني دول ممكن يحاربوا. لكن ربنا القى في قلوبهم الرعب. فقالوا يا محمد بقى احنا نجلو عن المكان بتاعنا عليهم النبي صلى

الله عليه وسلم الا يأخذوا سلاحا ولا متاعا. يخرجوا كدهوت بايه؟ بطولهم - [00:12:11](#)

وبالفعل خرجوا لا يحملون شيئا من السلاح والكراع والمال وغير ذلك طيب المسألة ديت بالنسبة لليهود بني النضير ذل ومهانة ولا

بيذلوا مهانة؟ ذل ومهانة. ان هم مقاتلين يخرجوا من - [00:12:31](#)

السلاح لزل ومهانة. احنا نعرف ان فيه حادثة ان فيه طائفة مصرية كانت خطفت في مطار قبرص المصرية راحة تحرر الطائرة

المصرية. حصل هناك خطأ معين في ملابسات معينة. وآ قتل آآ - [00:12:51](#)

ما يقرب من عشرين من جنود الصاعقة والباقي الشرطة القبرصية قبضت علينا. حصل مفاوضات فقالوا احنا هنرحل الجنود

المصريين بس من غير السلاح. هنستولى على السلاح بتاعهم. الحكومة المصرية رفضت تماما لان ترحيل الجنود من غير السلاح اهانة

- [00:13:11](#)

اذا دي مصطلح موجود في كل الدول قديما وحديثا ان الجنود اذا سلموا او اذا رحلوا من غير سلاحهم ده يعتبر ايه؟ مذلة ومهانة كان

من هؤلاء اليهود واحد اسمه حيي ابن اخطب - [00:13:31](#)

نفكر الاسماء دي ضروري جدا. لان الاسماء ديت صنعت احداث باذن الله. وكان لها دور كبير جدا في غزوة الاحزاب حيي بن ايه؟ بن

اخطب. واحد ثاني اسمه سلام بن ابي الحقيق. سلام بن ابي - [00:13:52](#)

وقاية الاثنين دول من بني النضير. طبعا قلوبهم ملأى بالغیظ والكره على الاسلام والمسلمين. فقرروا ان يؤلبوا الناس على رسول الله

صلى الله عليه وسلم. حيا بن اخطب وكان رجل عالم بالتوراة اخذ مع - [00:14:12](#)

سلام ابن ابي الحقيق وبعض الناس مثل هذا ابن مش عارف ايه. وخرجوا الى اهل قريش ال قريش بينهم وبين المسلمين حروب

وقتل وقرفانين فقالوا طب نسأل بقى اهل الكتاب عن النبي محمد عن محمد عليه الصلاة والسلام. المشركين قالوا ادري الناس -

[00:14:32](#)

محمد قوم لهم كتاب يزعمون انه من عند الله كما يزعم محمد ان له كتاب من عند الله. فنرد العشر خبازين يا جماعة ديننا احسن ولا

دين محمد؟ المشركين بیسألوا اليهود. اليهود اللي احنا دلوقتي بنسعى اليهم ونعتقد انهم اهل حضارة. وان لهم - [00:14:57](#)

انظر كبير في احياء المنطقة بتاعتنا. وبعض الناس بيقولوا ان لهم حق في فلسطين. قاتلهم الله المشركون الذين يعبدون الاوثان

يسألون اليهود يا جماعة اي الدينيين احب الى الله؟ ديننا ام دين محمد؟ ديننا دين الشرك عبادة - [00:15:24](#)

اوثال اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. دين وأد البنات وشرب الخمر واكل الميتة. الدين ده احب الى الله ام دين محمد دين

التوحيد ودين الاخلاق ماذا قال اليهود؟ قال اليهود ان دينكم احب الى الله من دين محمد - [00:15:53](#)

وفي ذلك انزل الله تعالى قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى

من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله. ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. سبحانه الله - [00:16:18](#)

طيب عشان هم بقى بيجاملوا المشركين يجاملون المشركين. مع ان حيي ابن اخطب ده هو عندما اتى النبي عندما اتى النبي

صلى الله عليه وسلم المدينة ذهب اليه ومعه ابن عم له - [00:16:47](#)

دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه. فلما خرج من عند النبي عليه الصلاة والسلام قال له ابن عمه اهو هو ده الرسول الموجود عندنا في التوراة قال حيي هو هو. قال وما انت صانع - [00:17:07](#)

قال سو ناصبه العداء. وفيه قال الله عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعن الله على الكافرين اليهود من امنهم من امنهم زل. من امنهم زل. قال الله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينهم - [00:17:27](#)

طيب اذا اليهود جاملوا اليهود. اليهود جاملوا المشركين وقالوا لهم ان دينكم احب الى الله. عرضوا عليهم صفقة القرن صفقة القرن بقى ايه صفقة القرن اللي عاملها اليهود؟ دايم الصفقات الكبرى بييجي لها اليهود بيعملوها في - [00:17:54](#)

مطابق بدايتهم وينمقوها ويطبخواها بالطبخات العالية جدا. وتطلع بالفعل صفحة خطيرة جدا. وسمي صفقة ليه لان انت لو قبلتها ممكن تربح. لكن اذا لم تقبلها اكيد هتخسر. زي صفقات التجار. زي - [00:18:14](#)

في صفقات التجار صفقات الوم رأيكم ايه بقى؟ ان انتم يا قريش يكونوا اساس تحالف ماشي لمحاربة محمد والقضاء عليه ونخلص الموضوع ده من اصله قال له طب هتعملوا ايه؟ قالوا بس انتم وافقم واحنا هنجمع جيوش جبارة من العرب - [00:18:34](#)

في هناك قبيلة اسمها بنو غطفان عطفان على وزن فعلان. والقبيلة دي قبيلة كبيرة جدا. وبطونها ممتدة من نجد الى الحجاز. ولها فافرع وقوة عسكرية مرغوبة الجانب اللي هي غضبان - [00:19:02](#)

فقالوا لهم احنا ما لكوش دعوة بس وافقوا. وافق المشركون على تأسيس الحلف متعدد الاعراض لحصار المدينة والقضاء على المسلمين تماما في مقابل ماذا؟ ما فيش اي مقابل. راح نفس الوفد اليهودي - [00:19:25](#)

الوفد السامي اليهودي ده راح لبني غضبان. بنو غضبان كان عندهم لوحدهم اكثر من سبع تلاف مقاتل اكثر من سبعتلاف مقاتل اهل مكة لما طلعم ونزلم يا دوبك جابم الف مقاتل. والباقي بقى من الاحاديس - [00:19:49](#)

ومن اجورهم. دول لوحدهم اشتركوا في هذا التحالف بست الاف مقاتل. ست الاف مقاتل اهل قريش قالوا احنا هنشترك بعدة الاف. طب غضبان قالت احنا هنشترك في مقابل ايه؟ هناك روايتان. الرواية الاولى - [00:20:11](#)

ان احنا نعطيكم ثمار المدينة لمدة سنة يمر المدينة كلها. نديها لكم لمدة سنة. في قول ثاني في رواية تاريخية تانية ان احنا نعطيكم نصف ثمار خيبر الله نصف ثمار ايه؟ خيبر. اذا اليهود خيبر ضالعين في الموضوع. انتبه للمعلومات دي لان احنا نستفيد منها بعد - [00:20:31](#)

بعد كده يهود خيبر. اذا اشترك يهود خيبر في الدعم لهذه الحملة عن طريق ان هو الاغراء الاقتصادي. الاغراء الاقتصادي اللي هيشترك هندي له نصف ثمار خيبر لم يكتفوا بهذا. بل خرجوا الى بني سليم. وفزارة وكنانة. والاحابيش - [00:20:59](#)

خرجوا الى قبائل كثيرة حتى تجمع حلف وثنى نحو من عشرة الاف مقاتل عشرة الاف مقاتل. جيش جبار. عشر تلاف ده حاجة كبيرة قوي. يعني احنا القطنان في شارع الجلاء يملوا شارع الجولاء ده من اوله لآخره - [00:21:34](#)

ما شاء الله حاجة كبيرة جدا وتلت العدد ده فرسان خيل لم يكتفوا بذلك. خرج حيي ابن اخطب الى يهود بني قريظة. دول بقى اليهود المتبقين في المدينة. وكانوا واهل قوة واهل قتال وعندهم حصون. حصونهم دي ملأى بالزراعات والمياه. ناس اغنيا جدا - [00:21:54](#)

صحيح ابن اخطب ذهب الى يهود بني قريظة يهود بني قريظة. وكان قائد يهود بني قريظة رجل يهودي اسمه كعب بن اسد القرظي خبط عليه باب الحصن ما فتحلوش. قعد يخبط عليه ما فتحلوش. المهم قعد يتحايل من هنا لهننا فتحه - [00:22:24](#)

فدخل عليه قال له يا كعب لقد جئتك بعز الدهر جئتك بقريش وجيشها وجئتك بقطفان وقادتها ورؤسائها. فقال ما جئتني الا بذل ظهر فان بيني وبين محمد عهد وما وجدته الا رجلا صادقا امينا. فما زال حيي بن اخطب بكعب - [00:22:53](#)

حتى نقض العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دايم القرارات الصحيحة لابد ان تبني على المعلومات الدقيقة الصحيحة والمعلومات دي دفق المعلومات ممكن يمثل فساد وممكن يمثل طفرة. طفرة لو تم توظيفها بطريقة صحيحة - [00:23:23](#)

تمثل فساد معلومات كثيرة ومش عارف تعمل بها حاجة. تخمة المعلومات تؤدي ايضا الى فساد. والكلام ده مش كلامي فكلام الناس

المتفنين في هذا الفن. لو رجعتهم الى مذكرات او باما هتجدوا المعلومة دي موجودة عند او باما - 00:23:52

اتت المعلومات الى النبي صلى الله عليه وسلم. ان بالفعل ان جيوش بدأت تتجمع في نقاط التجمع ووجهتها المدينة النبي صلى الله عليه وسلم اشار على الصحابة نعمل ايه فاشار الصحابة عليه ببناء خندق - 00:24:15

المدينة بالضبط في عندنا اربع جهات الجهة اليمنى واليسرى الشرقية والغربية فيها جبلين حارتين والحارة ديت لا يستطيع احد ان يمشي عليها. جبال مزفلة مزحلقة آآ يعني شديدة وصخرية لا الخيل يجري عليها ولا المشيم يمشوا عليها. اذا دول حمايات ربانية. ما نقولش حماية طبيعية - 00:24:36

حمايات ربانية للمدينة. الجانب الشمالي ده حوالي ما يقرب من ثلاثة كيلو وربع. ما بين الحارة دي والحارة شمالا حوالي ثلاثة كيلو وربع. جنوبا هناك مساكن المدينة اللي هم الناس بتوع المدينة وهناك - 00:25:06

بعض الحصون للمسلمين مثل حصن بنو سلمى الذين آآ او النبي صلى الله عليه وسلم جمعوا الذباب والنساء والصبيان والشيوخ وجعلهم في بعض الحصون منها هذا الحصن. في جنوب المدينة. تحت بقليل - 00:25:26

هناك حصون اليهود ومساكن اليهود. هود بني قريظة. هناك عهد مع يهود بني قريظة اذا لا ينبغي ان جات الجيش منين؟ من جهتهم. عندنا الجهة الشرقية والغربية الحارتين دول. يبقى المكان المكشوف اللي ممكن يدخل منه الجيش فين - 00:25:46

المكان الشمالي وبالتالي كان الاقتراح ان يحفر الخندق في هذا المكان. من الذي اشار بحفر الخندق؟ ليس هناك نص صحيح يدل على ان سلمان هو الذي اشار بذلك. ممكن يكون سلمان وممكن غير سلمان. لكن الروايات - 00:26:06

التي خصت سلمان بانه الذي اشار ده اجتهد من بعض المؤرخين. باعتبار ان سلمان فارسي. وان حفر خندق ده خدعة عسكرية فارسية يبقى نسب ده لكن ده مش شرط. لان العرب كانوا يخالطون الفرس ويعرفون - 00:26:26

لهم فيمكن ان يكون هذا او ان يكون هذا الامر حيلة من احد الصحابة سواء سلمان او غير سلمان. مكث الصحابة شهرا يحفرون الخندق يحفرون الخندق. طب يا ترى كان فيه بقى ترامس وشاي والرجالة رايعين جايين بصوالة الاكل بقى وبتاع ويناموا بقى - 00:26:46

00:26:46

ابدا لا اله الا الله. فكان المسلمون في مجاعة شديدة مجاعة. مجاعة ما فيش اكل حتى كان الجماعة يجتمعون على مص التمرة يعني ثلاثة اربعة واحد ونص تمر شوية ويديها لآخوه يمص شوية وده يمص. من شدة الجوع. مجاعة ومش كده وبس - 00:27:11

كان الجو قرا. كالجو برد جدا. يبقى برد ومجاعة. معروف ان البرد بيخلي الواحد ياكل عشان ايه ففي طاقة طب بقى برد ومجاعة واياه كمان؟ خوف خوف ان هم بيحفروا بسرعة قبل ما الجيش ييجي. لان لو ما تمش الحفر سريعا ممكن الجيش يدهنهم ويدخل

المدينة يقضي عليهم - 00:27:38

تماما. الله! اذا عندنا برد شدة برد برد خالص. وعندنا مجاعة وعندنا خوف شديد طب يا ترى ثلاثة كيلو وربع ده الطول بتاع الخندق. العمق بتاعه كم؟ العمق بتاعه ستة متر ونص - 00:28:05

العمق ستة متر ونص. طب والعرض؟ حوالي اربع تمتر. يبقى اربع تمتر عرض عمق ستة متر ونص والمسافة كم؟ ثلاثة كيلو وربع. انا ترجمة الذراعات الى امطار وكلوات حتى تتصوروا. طب يا ترى - 00:28:28

وفي كراكات وكان في عربيات لها بمب كده وتعمل وتشطف وتودي والكلام ده ابدا امال بيحفروا ازاى بالمساحل وبايديهم بيحفروا بالمساحي وبايديهم ويحملوا في زنايل المقاطف الله. طب النبي صلى الله عليه وسلم بقى كان قاعد على كرسي عالي كده وتحت

الشمسية يشرب من الماية الساقعة. يلا يا رجالة ربنا يوفقكم - 00:28:48

شدوا حيلكم يلا ها شدوا حيلكم يلا مقالو انفار النبي كان مقالو انفار؟ ابدا. فكان النبي عليه الصلاة والسلام معهم في الحفر الله اكبر. بيشرط التراب وكان بيحجوع زيه. حتى انه ربط الحجر على بطنه الشريفة من شدة الجوع. من شدة الجوع - 00:29:18

ربط الحجر على بطنه من شدة الجوع بابي هو وامى. جابر ابن عبد الله بقى لما شاف النبي صلى الله عليه وسلم لا ييشرب ولا بياكل وربط الحجر على بطنه وبيشترى التراب وبيضرب بالمسحة وبيشرك الصحابة اصابته رحمة - 00:29:45

00:29:45

فاستأذن النبي عليه الصلاة والسلام ان يذهب الى بيته. الناس اللي كانوا بيشتركوا في الحفر في اقاويل ولكن لعلهم كانوا يقتربون من
الثلاثة الاف الذين اشتركوا في الحفر كانوا قريبا من ثلاثة الاف - [00:30:03](#)

فالصحابة ما كانش واحد بيسيب المكان الا لما يستأذن النبي عليه الصلاة والسلام. ودي ادب جليل. دي ادب جليل لا يكون ابدان حد
منهم يمشي لقضاء اي حاجة الا لما يستأذن النبي عليه الصلاة والسلام كما قال - [00:30:23](#)

ربنا عز وجل في اخر سورة النور واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه استأذن جابر وجابر راح لزوجته. قال لها يا
ستي. قال شفت النبي صلى الله عليه وسلم في حال لم اره مثل قط. هل عندك من طعام؟ قالت لا - [00:30:43](#)

ليس عندنا من طعام لا في مجاعة. قال لها طب ايه اللي عندك يتاكل؟ قالت عنزة العنزة دي اللي هي الايه الشاة الصغيرة اتنين ثلاثة
كيلو لحمة بالكثير اوي. وفي المجاعة لو جابت كيلو ونص يبقى رضا. وبقيتها يا عضم. واياه تاني؟ قالت شعير - [00:31:05](#)

قد اصابه آآ الرطوبة ففسد منه شيء كثير. قال لها خلاص. اجعلي الشاة في البورمة واجعلي اقراص من شعير. واني داع للنبي صلى
الله عليه وسلم ومعه نفر من الصحابة. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم معه ثلاثة اربعة كده ايه؟ يدوبك. كل واحد ياخذ حنة لحمة
ويممص حنة عضة كده وبياه - [00:31:26](#)

وياكل شوية شعير وخلصت القصة على كده فاتى جابر النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه الى طعامه قال ماذا صنعت زوجتك؟ قال
كذا وكذا. قال ما شاء الله طعام كثير. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام يا اهل - [00:31:51](#)

الخدق ان اخاكم جابرا قد دعاكم الى طعام فلبوه ولا تضاغطوا عنده. ودي من ادب زيارة بنقدم الزيارة ان احنا ما نقعدش نتكلم بقى
دوشة كبيرة ودي نتكلم ودي نتكلم دوشة. عاملين زي سوق سنتوتة. لا - [00:32:14](#)

وجد فيه هناك خفض للاصوات. تصوروا بقى لما يبقى حوالي ثلاث تلاف هياكلوا من كيلو ونص لحمة تيجي زي دي جابر ابن عبدالله
دور الجري على مراته قال لأ لقد حدث كذا وكذا قالت او اخبرته بما عندنا قال اجل قال - [00:32:34](#)

اذا لا تبالي اتى بقى الصحابة فكان النبي عليه الصلاة والسلام يأخذ من الخبز ويجعل قطعة اللحم عليه ويعطي الصحابة حتى اكلوا
جميعا وفضلت فضله. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اطعمها اهلك وجيرانك - [00:32:56](#)

اطعمها اهلك وجيرانك. ده كان في غزوة الايه؟ الخندق بقى. تم الخندق بسم الله ما شاء الله ثلاثة كيلو وربع العمق ستة متر ونص.
العرض اربع تمطار. الجماعة اللي جايبين بقى بالخيل بقى وجايبين بقى - [00:33:22](#)

قالوا هنخلص وجدوا امامهم الايه؟ الخندق. راحوا واقفين في ذلك الوقت اذبع بين الناس ان اليهود قد نقضت العهد فارسل النبي
عليه الصلاة والسلام سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وعبدالله بن رواحة مع نفر حتى - [00:33:42](#)

سيعلموا خبر القوم. شوفوا كده الجماعة بالفعل زي عادة اليهود يمكثون العهد. لا وفاء ولا امانة بل غدر وخيانة. شوفوا المسألة دي.
فان وجدتموهم على العهد فانشروا ذلك بين الناس - [00:34:08](#)

وان كانت الاخرى وان كانت الاخرى فالحنا لي لحما حتى لا تفت في اعضاء الناس وبالفعل ذهب الصحابة فتأكدوا ان اليوم قد خانوا
العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا وقالوا - [00:34:28](#)

قال رسول الله عضل والقارة. ففهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هم ايه؟ خانوا العهد هناك رواية بتقول بان النبي صلى الله عليه
وسلم ما خلاص بقى الجيوش من فوق - [00:34:47](#)

واليهود من تحت والمدينة مجاعة وبرد شديد والناس خايقة. اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يستعمل السياسة في تفتيت
هذا الحلف الوطني وتواصل مع بني غطفان. انتم يا ناس انتم جيتم علشان تاخذوا ثمار المدينة - [00:35:15](#)

او تاخذوا نصف ثمار خيبر. رأيكم ايه؟ ارجعوا لدياركم وانا هجيب لكم ثلث ثمار المدينة فلما عرض ذلك الامر النبي صلى الله عليه
وسلم على بعض الصحابة فرفض الصحابة قالوا ان كان ذلك من عند الله - [00:35:41](#)

فهو ذلك. وان كان ذلك امر انت تحبه فهو كذلك. وان كان ذلك رأي وحرب فليس بيننا وبينهم الا السيف فانشرح صدر النبي صلى الله
عليه وسلم. المؤرخون وارباب المغازي بيحبوا بقى قصص كثيرة - [00:36:01](#)

وللاسف القصص دي بتنتشر. زي دور نوعين بن مسعود الغطفاني في هذا الموضوع. من في غضبان في واحد اسمه نعيم ابن مسعود
الراجل ده اتى واسلم وقومه لا يعرفون انه اسلم. لكن هو من بني مين؟ من بني الاطفال. وكان اليهود يعرفون - [00:36:21](#)
وراح لليهود وقال لهم يا جماعة ده الكلام اللي هو موجود في كتب السير والتاريخ ولكن هذه القصة لا تصح بقولها عشان نستفيد
منها. راح لليهود وقال لهم يا جماعة الجماعة اللي هم بتاع قريش واطفال - [00:36:45](#)
وبنو اسد وفزارة وكنانة والاحابيش. ليسوا من اهل المدينة ولو حصل حاجة هيرحلوا ويسيبوكم. قالوا طب هو ما الحل يا نعيم؟ قال
الحل ان انتم تطلبوا من قريش واطفال رهائن من ساداتهم. يكون عندكم حتى تضمنوا الا يرحلوا ويتركوكم لمحمد. قالوا نعم الرأي.
دور الجري - [00:37:10](#)
على قريش وقال لهم ان عطفان تواصلت مع رسول الله مع محمد واتفقوا ان هو ياخذ رهائن منكم ويسلموهم لمحمد حتى يقتلهم
وراح رايح جري على غضبان قبلته وقال لهم نفس الكلام. بعد شوية - [00:37:36](#)
وراح راجع تاني على اليهود وقال لهم انهم سيرفضون ان يعطوكم الرهائن لانهم قرروا ان ينسحبوا اذا ما حدث حب لليهود راحم
يقول لهم فين الرهائين؟ رهائن ايه؟ مش مديين لكم حاجة. فوقعوا في بعضهم البعض وكان ذلك سببا في - [00:37:58](#)
التوت الاحزاب. دي رواية موجودة وهي رواية متعلقة بالسبب. لكن القرآن بين لنا سبب النصر ليس نعيم ابن مسعود. ولكن سبب
النصر حاجة تانية خالص هنعرفها من خلال الايات العيب بيت لنا سبب النصر. وتجي لنا الاحزاب ثم بعد ذلك ذهب النبي عليه الصلاة
والسلام الى حصون بني - [00:38:18](#)
فحاصرهم حصارا شديدا. ولم يقبل منهم صلحا. لان هم ايه؟ غدر وخيانة. لم يقبل منهم صلحا الا الغدر والخيانة لم يقبل منهم صلحا.
ومع اشتداد الحصار نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله - [00:38:48](#)
الله تعالى عنه فامر ان تقتل مقاتلتهم وان تذبى نساؤهم وداليهم وان يفي امالهم فكان ذلك من قدر الله عز وجل انا قلت لكم قبل
كده بنوا لحيان اللي هم قتلوا الصحابة غدرا. وقلت لكم قبل كده خيبر. النبي عليه الصلاة والسلام بعد - [00:39:13](#)
ايام قلائل من غزوة الاحزاب جهز جيشا كبيرا وتوجه به الى بني لحيان لكي يعاقبهم على غدرهم وخيانتهم. الا الغدر والخيانة. بنوا
لحيان اهل مكر وغدر وخيانة وبنعاليهم دائما ان هم متربصين خافين فهم حاطين الكماين على كل الطرق - [00:39:36](#)
فشعروا بمقدمة النبي عليه الصلاة والسلام ففروا من ديارهم. ومكث النبي عليه الصلاة والسلام مكث في ديارهم تجول الخيل في
ديارهم دون ان يجدوا احدا. يبقى كما يقال بالبلدي النبي صلى الله عليه وسلم ايه - [00:40:06](#)
علم عليه شف اللي كانوا عملوا ايه! انظر ماذا يصنعون يفرون. يفرون ولا يقدرّون على مجابهة النبي عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك
في السنة السادسة توجه النبي عليه الصلاة والسلام لقتال - [00:40:26](#)
اليهود فيه خيبر. هذه ملابسات غزوة الاحزاب ايها الاحباب. وسميت غزوة الخندق هذا لحفر الخندق على الصورة التي وصفتها لكم.
هيا بنا نقرأ الايات وهذه المقدمة ستنفعنا كثيرا عند آ قراءة الايات وتأويلها وهذا ما سيكون ان شاء الله في المجلس القادم. اسأل الله
تبارك وتعالى ان - [00:40:47](#)
يوفقنا واياكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:41:17](#)